



LAS



ESCWA



UNEP



اجتماع الخبراء حول  
أولويات التجارة والبيئة في المنطقة العربية  
القاهرة - جراند حياة : 11-13/11/2007

**Expert Meeting on  
Trade and Environment Priorities in the Arab Region**  
11-13 November 2007  
Grand Hyatt Cairo

**كلمة**

**السيد المهندس/ ماجد جورج  
وزير الدولة لشئون البيئة**

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن  
عبد العزيز، الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة بالمملكة  
العربية السعودية.

السيد الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم التويجري - الأمين  
العام المساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية.

السيد الأستاذ/ بدر الدافع - المدير التنفيذي للجنة  
الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.

السيد الدكتور/ حبيب الهبر - المدير الإقليمي لمكتب غرب  
آسيا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

السيدات والسادة الحضور الكرام:

يشرفني بداية أن أتقدم بخالص التحية والتقدير لخبراء  
وزارتي التجارة والبيئة بوطننا العربي .. الذين تكبدوا  
عناء السفر .. للمشاركة في اجتماع اليوم حول " أولويات  
التجارة والبيئة في المنطقة العربية " .. والذي يعد دافعاً  
قوياً نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية .. وسعياً  
دائماً نحو بناء فكر عربي مشترك تتحقق معه تنمية شاملة  
ومستدامة .

وبهذه المناسبة .. أتوجه باسم مصر .. قيادة  
.. وحكومة .. وشعباً .. بأصدق مشاعر الترحيب بكم  
على أرض الكنانة .. متمنياً إقامة سعيدة في بلدكم الثاني  
مصر.

السيدات والسادة الحضور الكرام:  
إن اجتماعنا اليوم .. وبهذه المجموعة من الخبراء  
والمختصين في مجال التجارة والبيئة .. يعد خطوة  
متقدمة نحو بناء رؤية عربية متكاملة .. تجاه أحد أهم  
القضايا الهامة على أجندة العمل الدولية .. وهى سياستنا  
المقبلة تجاه المستجدات الدولية الحديثة المتعلقة بتحرير  
التجارة وعلاقته بالبيئة.

ولقد تركزت المناقشات الدائرة في الاجتماعات الوزارية  
لمنظمة التجارة العالمية طوال السنوات الماضية حول  
تأثير سياسات وإجراءات منظمة التجارة العالمية على  
القوانين والتشريعات الوطنية المتعلقة بالتجارة، وتطرفت  
المفاوضات مؤخراً على قضايا البيئة ومدى توافق  
التشريعات البيئية الوطنية والالتزامات الواردة في

الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف مع متطلبات تحرير التجارة.

ولعلكم تلاحظون جميعاً أن الدول الصناعية الكبرى المنتجة للسلع البيئية تسعى جاهدة من خلال منظمة التجارة العالمية الدفع بالمفاوضات لتحقيق نفاذ أكبر للسلع والخدمات البيئية لأسواق الدول النامية، وفي ضوء

المفاوضات الجارية بمنظمة التجارة العالمية نجد أنه: ١. مازال هناك تفاوت في الرأي حول تعريف محدد

للسلع والخدمات البيئية وعدم الاتفاق على قائمة موحدة تلتزم بها الدول الأطراف في منظمة التجارة العالمية وتعترف بها اتفاقية التجارة في الخدمات المعروفة باسم "الجاتس".

٢. غموض الموقف بالنسبة للاستثناءات الممنوحة للدول النامية والاجتهادات المتضاربة بهذا الخصوص يؤدي إلى صعوبة تقدم الدول النامية بتعهدات محددة في مجال تحرير التجارة في السلع والخدمات البيئية، وبالإضافة إلى ذلك فإن رغبة الدول المتقدمة في إضافة "السلع الخضراء" وتلك التي تتمتع بأفضلية

بيئية على أساس المنتجات وطرق الإنتاج وهي سلع لا تحظى فيها الصناعة في الدول النامية بوضع يسمح لها بالتنافس في الأسواق العالمية.

٣. هناك غموض فيما يتعلق بتحرير التجارة في السلع والخدمات البيئية التي لها استخدامات بيئية غير مباشرة مثل خدمات النقل وخدمات الاستشارات والإنشاء والتصميم.

٤. هناك تضارب بين التعهد "بمنح الدول النامية استثناءات خاصة من تعهدات اتفاقية التجارة في الخدمات مراعاة لأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية الخاصة وضرورة منع التفرقة في المعاملات التجارية والتي تعتبر شرط أساسيا لتحرير التجارة في تعهدات الاتفاقية العامة للخدمات.

٥. عدم وجود نظم معترف بها للعنونة البيئية وعدم كفاية نظم الترخيص والآليات القانونية ذات العلاقة بتحرير تجارة السلع والخدمات البيئية في العديد من الدول النامية يؤدي لصعوبة تقديم تعهدات محددة.

الأمر الذي يتطلب في الوقت الحالي ضرورة تضافر  
الجهود العربية أسوة بما تتبعه التكتلات الاقتصادية في  
المناطق الاخرى من العالم، ويجب تبني موقف جماعي من  
الدول العربية تجاه القضايا المتعلقة بتحرير التجارة مع  
مراعاة الاستثناءات الخاصة لكل دولة لدعم موقفها  
التفاوضي وأن تكون هناك اولويات لعمل عربي  
مشترك يرمي إلى تعزيز القدرات التنافسية للمنتجات  
العربية ويمكن تلخيص هذه الأولويات فيما يلي:

١. تعزيز التجارة البينية في السلع والخدمات البينية  
بين الدول العربية.

٢. تحرير التجارة في السلع والخدمات البينية من  
خلال إنشاء مناطق التجارة الحرة مع الشركاء في  
التنمية مثل منطقة التجارة الحرة العربية ومنطقة  
التجارة الحرة اليورومتوسطية .

٣. تحديد القطاعات السلعية التي يوجد احتمالات لفتح  
أسواق لتصدير السلع العربية البينية مستقبلا.

٤. إجراء تقييم للمنافع والمخاطر المحتملة نتيجة التوسع في التقدم بتعهدات لتحرير التجارة في السلع والخدمات البيئية.
٥. إجراء تقييم لاحتياجات بناء القدرات العربية على إجراء التفاوض في إطار منظمة التجارة العالمية.
٦. الأخذ في الاعتبار التغيرات التكنولوجية المستمرة.
٧. التنسيق العربي بشأن قصر السلع البيئية ذات الأولوية على تلك ذات الأفضلية البيئية وعلى الاستخدام النهائي لمنتجات السلع البيئية وطرق التخلص الآمن من مخلفاتها.
٨. دراسة التأثيرات المتوقعة على الصناعة العربية وسوق العمل من جراء تحرير التجارة.
٩. تفادي تحرير التجارة في سلع بيئية متعددة الاستخدام ولا تخدم الأهداف المباشرة لحماية البيئة بل يجب التأكد من خدمتها لأهداف التنمية في الدول والمناطق شبه الإقليمية العربية.
١٠. الأخذ في الاعتبار عدم رفع الحواجز والقيود عند الاتجار في المخلفات.

١١. الأخذ في الاعتبار الحد من العمليات التجارية في المنتجات التي يقارب عمرها الافتراضي على الانتهاء والتي تمثل عبء على البيئة حيث يتم التخلص منها كمخلف بعد فترة وجيزة.

١٢. التأكيد على أن يتم تحرير التجارة على فترات تتفق واحتياجات خطط التنمية الوطنية للدول العربية.

السيدات والسادة الحضور الكرام:

لقد كانت دعوة الزعماء العرب . . بضرورة قيام السوق العربية المشتركة . . نقطة انطلاق لتحقيق التكامل المنشود، وإنا اليوم نجتمع لندرس ونتبادل الخبرات والرؤى ونستعرض السياسات المتصلة بالتجارة والبيئة في المنطقة العربية لتقديم موقف عربي موحد لمجلس وزراء البيئة العرب القادم . . لدعم موقفنا التفاوضي كأمة عربية واحدة . . وأنا على ثقة تامة بأن هذا الاجتماع . . وما سينتج عنها من توصيات . . سيكون خطوة رائدة نحو تحديد أولوياتنا كمجموعة عربية تجاه المسائل المتعلقة بتحرير التجارة..

السيدات والسادة الحضور الكرام:

باسمي وباسم المعنيين بالعمل البيئي، أتوجه بخالص  
الشكر والتقدير لكل من شارك في وضع اجتماعنا اليوم  
موضع التنفيذ . . ويحدوني أمل في المرحلة المقبلة . . أن  
نحافظ على روح التعاون والمشاركة . . لتتكاتف جهودنا  
نحو تنفيذ رؤيتنا . . لنعمل سوياً نحو تحقيق هذا الأمل  
. . لتتعمق أمتنا العربية ببيئة نظيفة . . تتوارثها الأجيال  
القادمة . . وتظل راية العروبة دائماً . . عالية خفاقة . .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته